ملخص الدراسة باللغة العربية

عنـــــوان الرسالة	متطلبات فاعلية المنظمات الافتراضية وأثرها على أداء الصناعة المصرفية دراسة تطبيقية
إعـــــداد	أشـواق حسـن علـي البنـان
إشـــراف	أ.د.أحمـد سيـد مصطـفى- أستـاذ إدارة الأعمـال - جامعة بنها أ.د.أسامة محمد عبد المنعم - أستاذ إدارة الأعمال المساعد - جامعة بنها

ملخص الرسالة

تمثل هذه الرسالة دراسة ميدانية تم إعدادها بغرض التعرف على المفهوم التكنولوجى الجديد وهو البنوك الافتراضية وتحديد متطلبات تطبيقه على البنوك التقليدية.

تمثلت مشكلة الدراسة في مواجهة البنوك ، خاصة البنوك التجارية بالقطاع العام للعديد من المنافسات الشديدة والتي أثبتتها بعض المؤشرات التي تم عرضها بالإطار العام للبحث وذلك بسبب التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة التكنولوجيا المصرفية وما نتج عنها من تقديم أغلب الخدمات المصرفية على الشبكة العنكبوتية (شبكة الانترنت) ولذلك قامت الدراسة على تحديد لأي مدى يمكن تطبيق مفهوم البنك الافتراضي والاستفادة من ذلك التقدم ولأي مدى يساهم تطبيقه في تحسين أداء الصناعة المصرفية وتعزيز المستوى التنافسي للبنوك.

وعلى ذلك تمثلت أهداف الدراسة فى ما يلى:-

1. الوصول إلى مفهوم محدد للبنوك الافتراضية يوضح أهميتها وكيفية تطبيقها على البنوك المصرية.
2. تحديد مستوى التكنولوجيا والبنية الأساسية للمعلومات التي تحتاج لها المنظمات الافتراضية.
3. تقييم مدى إمكانية تطبيق تكنولوجيا البنوك الافتراضية على البنوك المصرية التقليدية .
4. قياس مدى إدراك المديرين فى البنوك المصرية التقليدية لمفهوم البنوك الافتراضية.
5. تحديد مدى مساهمة البنك الافتراضى فى تعزيز القدرة التنافسية للبنوك وتحسين أداء الصناعة المصرفية.
6. التوصل إلى مجموعة من الأبحاث المستقبلة التى يمكن للباحثين إعدادها فى هذا المجال.

وقامت الدراسة على ثلاثة فروض وهى كما يلى:-

(1) توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين إمكانية تطبيق مفهوم البنك الافتراضى ومدى توافر المتطلبات الأساسية التالية:

- استيعاب وإدراك مديرى البنوك لمفهوم البنك الافتراضى.
- قبول العاملين لنظام البنك الافتراضى.
- توافر الوسائل الالكترونية التى يقوم عليها البنك الافتراضى.

(2) توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين إمكانية تطبيق مفهوم البنك الافتراضي وبين تعزيز القدرة التنافسية للبنوك.

(3) توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مفهوم البنك الافتراضى وبين تحسين أداء الصناعة المصرفية.

وتكونت الرسالة من ستة فصول تناول الفصل الأول أهم المفاهيم التى أدخلتها التكنولوجيا على وسائل الاتصال والمعلومات والأعمال كشبكة الانترنت والتجارة الالكترونية والأعمال الالكترونية. وعرض الفصل الثانى المفاهيم والأساسيات الخاصة بمصطلح المنظمات الافتراضية من تعريفٍ ونشأةٍ وخصائص. أما الفصل الثالث فتناول إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وعلاقتهما بالمنظمات الافتراضية. والفصل الرابع تتناول فيه الباحثة مفهوم البنوك الافتراضية ونشأتها وخدماتها. وفى الفصل الخامس تم التركيز على الدراسة الميدانية حول مدى إمكانية تطبيق نظام البنك الافتراضى على البنوك المصرية بوجه عام والبنوك التجارية بالقطاع العام محل الدراسة بوجه خاص ومدى تأثير ذلك على مستوى الأداء المصرفى للبنك والقدرة التنافسية له، وأخيراً الفصل السادس والذى يعرض نتائج وتوصيات وإسهامات الدراسة وأيضا مجموعة مقترحات لدراسات مستقبلة.

وبغرض اختبار مدى صحة فروض الدراسة اعتمدت الباحثة على البيانات الثانوية التى ساهمت فى تحديد مدى إمكانية تطبيق مفهوم البنك الافتراضى، إضافة إلى البيانات الأولية التى تم جمعها بالاستبيان، حيث تم تصميم قائمة الاستبيان وتوجيهها إلى مديرى الإدارات العليا ببنكي مصر والأهلى البنوك محل الدراسة وذلك بواقع 100 مفردة من بنك مصر بنسبة 58.8% و70 مفردة من البنك الأهلى بنسبة 41.2% بإجمالي 170 مفردة.

وفيما يتعلق بنتائج اختبارات الفروض فقد تم التوصل للنتائج التالية:-

أ- تم التحقق من صحة الفرض الأول بوجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين إمكانية تطبيق مفهوم البنك الافتراضى (كمتغير تابع) وبين توافر كلٌ من: استيعاب المديرين لتكنولوجيا البنك

الافتراضى، وتوافر الوسائل الالكترونية، وقبول العاملين لذلك النظام الافتراضى (كمتغيرات مستقلة). حيث نتج عن تحليل الارتباط لكلٍ منهما أن قيمة معامل الارتباط على التوالي للثلاث متغيرات المستقلة 0.624 – 0.77 – 0.878 وهى تدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغير التابع بالفرض الأول والمتغيرات المستقلة، وذلك عند مستوى معنوية 0.01. أى أنه كلما كان هناك اهتمام من قبل البنك بتوافر تلك المتطلبات؛ مكن ذلك من تطبيق مفهوم البنك الافتراضى بشكل أكبر.

ب- وجود علاقة طردية قوية بين إمكانية تطبيق مفهوم البنك الافتراضى (كمتغير مستقل) بالفرض الثانى وبين تعزيز القدرة التنافسية (كمتغير تابع)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.69 وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

ج- وجود علاقة طردية قوية بين إمكانية تطبيق مفهوم البنك الافتراضى (كمتغير مستقل) بالفرض الثالث، وبين تحسين أداء الصناعة المصرفية (كمتغير تابع)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.732 وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

ومن أهم التوصيات التى توصلت لها الباحثة ما يلى:-

1- قيام البنك الراغب بالعمل بالافتراضية بإدخال العمل الالكترونى وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على جميع أعماله المصرفية.
2- قيام المشرعين بالعمل على إصدار قوانين خاصة تنظم المعاملات المصرفية التى تتم عبر شبكات الاتصالات الالكترونية.
3- العمل على إعادة هيكلة الجهاز المصرفى بما يتلائم مع تطبيق نظم البنوك الافتراضية وأيضا هيكلة البنك الراغب فى التحويل للعمل بالنظام الافتراضى.
4- قيام البنوك بدراسة تجارب الدول المتقدمة التى طبقت فكرة البنوك الافتراضية بهدف معرفة ايجابيات وسلبيات التطبيق والاستفادة منها.
5- قيام البنك بإعداد دورات تدريبية تقوم على إعداد الكوادر البشرية القادرة على التطور والابتكار والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الالكترونية.
6- التطوير والتحديث المستمر والسريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات التى تعمل بها البنوك.
7- قيام مسئولى السياسة المصرفية بالبنك بتحسين وتجديد نظم الأعمال المصرفية الالكترونية باستمرار.

8- قيام مديرى الإدارات بنشر وتعريف مفهوم التحول إلى العمل المصرفى الالكترونى والافتراضى بين العاملين وشرح فكرته بشكل مبسط وسهل يركز على الفوائد والايجابيات ويزيل أى مخاوف لدى البعض.

9- قيام البنك بإنشاء قطاع للمخاطر التى يمكن أن تواجهه عند تطبيق فكرة البنك الافتراضى.

10- ضرورة عمل دراسات سلوكية للعاملين فى البنك الذى يرغب فى التحول إلى الافتراضية لقياس مدى قدرتهم على العمل بالنظام الافتراضى.

11- يجب ألا ينظر إلى العمل بنظام البنك الافتراضى على أنه غاية فى حد ذاته بل أداة يمكن استخدامها لزيادة القدرة التنافسية للبنوك وتحسين مستوى الأداء المصرفى.